بما فيه العتاب السوء انما ينبغي ان لا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث
عن ذلك الشاهد ان لا يرضى لنفسه ما ينهى النمام عنه فلا يحكي
نميمته عنه فيقول فلان حكى كذا فيخبر به تماما ويكون اثما ما نهى
عنه هذا آخر كلام الخطابي رحمه الله وكل هذا المذكور في النميمة
اذا لم يكن فيها مصلحة شرعية فان دعت حاجة اليها فلا منع منها
وذلك كما اذا اخبر بان انسانا يريد القتك به او باهله او بماله
او اخبر الامام او من له ولاية بان انسانا يفعل او يسعى بما فيه
مفسدة ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك وازالته فكل
هذا وما اشبهه ليس بحرام وقد يكون بعضه واجبا وبعضه
مستحبا على حسب المواطن والله اعلم وفي الاسناد ضروخ وهو غير
منصروف تقدم مرات وفيه الضبي بضم الضاد المعجمة وفتح
الباء الموحدة وقوله في الاسناد الآخر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
الخ كلهم كوفيون الاحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فانه استوطن
المدائن واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام ففيه
تاويلان المتقدم فان في نظائره احدهما يحمل على المستحل بغير تاويل
مع العلم بالتحريم والثاني لا يدخلها اولا يدخلها اول الفائزين والله اعلم

باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

فيه قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقراها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي رواية المنان الذي
لا يعطي شيئا الا منه والمسبل ازاره وفي رواية مسبل ازاره وملك
كذاب وعائل مستكبر وفي رواية رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله

لاخذها

لاخذ فاكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف
اما الفاظ الباب ففيه على بن مدرك بضم الميم واسكان الدال
المهملة وكسر الراء وفيه خرشة بخاء معجمة ثم راء مفتوحتين ثم شين
معجمة وفيه ابو زرعة وهو ابن عمرو بن جرير وقد تقدم مرات
الخلاف في اسم وان الاشهر فيه هرم وفيه ابو حازم عن ابي
هريرة هو ابو حازم سلمان مولى عزة وفيه ابو صالح وهو كوفي
تقدم وفيه سعيد بن عمرو الاشعثي هو بالشين المعجمة والعين المهملة
والثاء المثلثة منسوب الى جده الاشعث بن قيس الكندي فانه
سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس
وفيه عبثر هو بفتح العين وبعدها باء موحدة ساكنة ثم ثاء مثلثة
واما الفاظ اللغة ونحوها فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم هو على لفظ الاية الكريمة قيل معنى
لا يكلمهم اي لا يكلمهم تكليم اهل الخير وباظهار الرضى بل بكلام
اهل السخط والغضب وقيل المراد الاعراض عنهم وقال جمهور
المفسرين لا يكلمهم كلاما ينفعهم ويسرهم وقيل لا يرسل اليهم الملكة
بالتحية ومعنى لا ينظر اليهم اي بعين رحمته ونظره سبحانه لعباده
رحمته ولطفه بهم ومعنى لا يزكيهم لا يطهرهم من دنس ذنوبهم
وقال الزجاج وغيره معناه لا يثني عليهم ومعنى عذاب اليم
مؤلم قال الواحدي هو العذاب الذي يخلص الى قلوبهم وجعه
قال والعذاب كل ما يعني الانسان ويشق عليه قال واصل العذاب
في كلام العرب من العذب وهو المنع يقال عذبته عذبا اذا منعته
وعذب عذوبا اي امتنع وسمي الماء عذبا لانه يمنع العطش فسمي العذاب
عذابا لانه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل
فعله والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم المسبل ازاره فمعناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)